

الإنتاج العلمي السعودي في مجال الموهبة والإبداع والتفوق خلال الفترة من 1985 – 2018م

أ.د. محمد حمزة محمد السليمانى⁽¹⁾

© 2020 University of Science and Technology, Sana'a, Yemen. This article can be distributed under the terms of the [Creative Commons Attribution License](#), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, provided the original author and source are credited.

© 2020 جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن. يمكن إعادة استخدام المادة المنشورة حسب رخصة مؤسسة المشاع الإبداعي شريطة الاستشهاد بالمؤلف والمجلة.

¹ قسم علم النفس - جامعة أم القرى - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

* عنوان المراسلة: dr_m_alsulimani@hotmail.com

الإنتاج العلمي السعودي في مجال الموهبة والإبداع والتفوق خلال الفترة من 1985 – 2018م

الملخص:

هدف البحث إلى معرفة الخصائص الرئيسية للبحوث، والدراسات، والأطروحات حول الموهبة، والابتكار، والتفوق في المجتمع السعودي من حيث: التوزيع الزمني، ونوع العمل العلمي، وجنس الباحث، وتخصص الباحث، وجهة النشر، ومن حيث: المصطلح المستخدم والمواضيع التي تم تناولها، وكذلك الإجراءات المستخدمة من حيث: المنهج، والعينة، ووسائل جمع البيانات. وقد تم استخدام تحليل المحتوى لعدد (409) أعمال من الإنتاج العلمي من عام 1985 – 2018م، حيث أظهرت النتائج ما يلي:

أن هناك نمواً في أعداد الأعمال العلمية حول الموهبة، والإبداع، والتفوق، وأن الفترة من عام 2000 – 2018م شهدت ظهور (28.63%) من مجمل الأعمال. أن أكثر من 66% من الأعمال كانت رسائل وأطروحات علمية، وأن الإناث ساهمن بما نسبته (36.68)%. أن (29.9) % من الباحثين كانوا من تخصص علم النفس، ويليه المناهج بنسبة (27.29) %، والتربية الخاصة بنسبة (22.99) %، ثم بقية التخصصات بنسب متفاوتة. أن أكثر الجهات نشرها هي الجامعات بنسبة (66.77) %، ويليهما الدوريات بنسبة (15.40) %، ثم المؤتمرات والندوات بنسبة (9.79) % . أن مصطلح الموهبة كان أكثر شيوعاً، حيث استخدم بنسبة (47.43) %، ويليه ابتكار أو إبداع بنسبة (44.99) %، والتفوق الدراسي بنسبة (6.11) %، ثم التفوق العقلي بنسبة (1.47) % . بلغت نسبة الأبحاث التي تناولت السمات والخصائص (38.64) %، ويليهما التي استخدمت البرامج والنماذج بنسبة (23.96) %، ثم التي تناولت القياس والتقييم بنسبة (9.53) %، وأخيراً التي تناولت المشكلات والصعوبات بنسبة 8.31 % . تم استخدام المنهج الوصفي بنسبة (59.91) %، ويليه التجريبي بنسبة (24.45) %، ثم الاستعراضي النظري بنسبة (15.64) % . أن فئة الطلاب هي أكثر الفئات التي أجريت عليها البحوث والدراسات. حقق المقياس والاختبار أعلى استخداماً كوسيلة لجمع البيانات بنسبة (32.77) %، ويليه الاستبانة والقائمة بنسبة (24.45) %، وكذلك البرامج بنسبة (24.45) % . وقد تم استخلاص بعض التوصيات، والمقترحات منها: العمل على توفير الضبط البيبليوغرافي لهذا المجال في كل جامعة من الجامعات السعودية ونشره على المواقع الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: الإنتاج العلمي السعودي في مجال الموهبة، الإبداع، التفوق.

Saudi Scholarly Productivity in the Areas of Talent, Creativity and Excellence between 1985 – 2018

Abstract:

This study aimed to identify the main characteristics of research studies and theses carried out in the areas of talent, creativity and excellence in Saudi society. The content analysis method was used with 409 studies. The findings showed that there was a growth of the studies, of which 82.63% appeared between 2000 -2018. More than 66% of the studies were master and Ph.D. theses, and females took part in 36.68% of the studies. Regarding researchers' disciplines, 29.59% belonged to psychology, 27.39% to curriculum, and 22.99% to special education. 66.75% of published work was conducted by universities, while 15.40% by Journals, and 9.79% by conferences and symposiums. With regard to areas, 47.43% of the studies used giftedness terms, 44.99% used creativity terms, 6.11% used academic excellence terms, while 1.47% used mental excellence terms. 38.63% of the studies dealt with characteristics, while 23.69% focused on programs, 9.53% on measurement and evaluation, and 8.31% on difficulties and problems. Regarding research methods, 59.91% used the descriptive method, 24.45% experimental, while 15.64% were theoretical reviews. Most of the sample members were students. 32.77% of the studies used measures and tests, while 24.45% used questionnaires and checklists, and 24.45% used programs. The study concluded with some recommendations.

Keywords: Saudi productivity about talent, creativity, excellence.

المقدمة:

بدأ الاهتمام بدراسة الموهبة، والإبداع، والتفوق العقلي والدراسي في المجتمع السعودي بصورة واضحة في منتصف الثمانينات من القرن العشرين، حيث ظهرت بعض البحوث والأطروحات في هذا المجال (Al-Sulimani, 1985; Hemaisan, 1985)؛ بدر، 1985، هب الريح، 1985)، ثم تتالى الاهتمام بدراسة تلك المتغيرات من قبل المبتعثين للدراسات العليا (Bawardi, 1988; Maajeeny, 1991; Sabaty, 1992; Abunayyan, 1996; Al-Ajmi, 1995; Arkubi, 1996; Al-Sulaiman, 1998; Alrwais, 2001; Al-Fahaid, 2002; Jughaiman, 2002; Saudi Arabian Cultural Mission to the U.S.A, 2006).

ثم بدأ الاهتمام بعد ذلك بدراسة تلك المتغيرات، في بعض الجامعات السعودية التي بها كليات للتربية، في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية، واتسع نطاق البحث والدراسة لهذه المتغيرات، وامتد إلى كثير من الأقسام الأكاديمية سواء في كليات التربية أو غيرها.

وإذا كان المختصون، وطلبة الدراسات العليا في المجتمع السعودي قد قطعوا شوطاً كبيراً في دراسة هذه المتغيرات بأبعادها ومكوناتها المختلفة، وعرضوا نتائج أبحاثهم ورسائلهم وأطروحاتهم، وتأكدوا من تحقيق أهدافها، ومناسبتها، فإن الجهود التي بذلت في هذا الجانب ليست قليلة، وهي في حاجة ماسة إلى تجميعها، ومعرفة ما تم تحقيقه وإنجازه في هذا الجانب. ومن أجل ذلك يسعى البحث الحالي إلى إجراء مسح، ووصف لبعض جوانب تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات لكي يطلع المختصون، وطلبة العلم على ما تم إنجازه في هذا الجانب والاستفادة منه.

مشكلة البحث وأسئلته:

إن الاهتمام بدراسة الموهبة، والإبداع، والتفوق لم يظهر بصورة واضحة في المملكة العربية السعودية إلا منذ عام 1985م، رغم أن هناك دراستين أجريتا قبل ذلك، أجراها أبو حطب (1978)، ومنسي (1985)، إلا أن الاهتمام اتسع لدراسة هذه المتغيرات، وظهر كم كبير حولها من البحوث، والدراسات، والأطروحات، وأصبح لزاماً على الجامعات والمؤسسات العلمية ذات العلاقة بهذا الموضوع أن تأخذ زمام المبادرة نحو بناء قاعدة معلومات لهذه الأعمال، خصوصاً في هذا العصر الذي ظهرت فيه الحاسبات الآلية والتي تعد من أهم الدعامات التي يركز عليها عصر المعلومات حالياً، ومن أجل توفير معلومات للباحثين وتيسيرها للمستفيدين؛ لما لها من أهمية كبرى في توثيق وحفظ المعلومات للأجيال الحاضرة واللاحقة، وبعد توجيهها لخدمة البحوث، والدراسات، والأطروحات بصورة عامة ولتغيرات الموهبة، والإبداع، والتفوق بصورة خاصة.

لذلك انبثقت فكرة البحث الحالي لمراجعة، ووصف بعض جوانب تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات التي عملت في المجتمع السعودي ولها علاقة بالمتغيرات أنفة الذكر، لما لها من قيمة علمية آنية ومستقبلية، ولأنه لم تجر أي دراسة سابقة حول هذا الموضوع، وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما الإنتاج العلمي السعودي للبحوث، والدراسات، والأطروحات حول الموهبة، والإبداع، والتفوق والتي ظهرت خلال الفترة من عام 1985* - 2018م؟

ولإجابة عن التساؤل الرئيسي تحددت التساؤلات الفرعية التالية:

- 1 - ما الخصائص الرئيسية للبحوث، والدراسات، والأطروحات من حيث: التوزيع الزمني، ونوع العمل العلمي، وجنس الباحث، وتخصص الباحث، وجهة النشر؟
- 2 - ما المصطلح الذي تم استخدامه، والمواضيع التي تم تناولها في تلك البحوث، والدراسات والأطروحات؟
- 3 - ما الإجراءات المستخدمة من حيث: المنهج، والعينة، ووسائل جمع البيانات؟

* يعد عام 1985م نقطة الانطلاقة للبحوث، والدراسات، والأطروحات العلمية لهذه المتغيرات في المجتمع السعودي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة:

- 1 - الخصائص الرئيسية للبحوث، والدراسات، والأطروحات، حول المهوبة، والإبداع، والتفوق في المجتمع السعودي، بدءاً من عام 1985 إلى عام 2018م من حيث: التوزيع الزمني، ونوع العمل العلمي، وجنس الباحث، وتخصص الباحث، وجهة النشر.
- 2 - المصطلح المستخدم، والمواضيع التي تم تناولها في تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات.
- 3 - الإجراءات المستخدمة من حيث: المنهج، والعينة، ووسائل جمع البيانات.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في:

أ- الأهمية النظرية:

- 1 - حيوية وأهمية الموضوع من حيث: تناول واقع الإنتاج العلمي للبحوث، والدراسات، والأطروحات التي أجريت في المجتمع السعودي منذ عام 1985 - 2018 م؛ مما يساهم في التعريف ببعض خصائص هذا الإنتاج، وتكوين رؤية شاملة وواضحة لواقعه، والعمل على تحسين وتطوير مسيرته.
- 2 - عدم توافر البحوث، والدراسات، والأطروحات، التي تهتم بوصف، أو تحليل متغيرات المهوبة، والإبداع، والتفوق في المجتمع السعودي - في حدود علم الباحث - رغم وجودها في مجالات، وتخصصات أخرى.
- 3 - يوفر هذا النوع من البحوث قاعدة معلوماتية مفيدة على المستوى المحلي والإقليمي والعربي من جهة؛ وتوجيه البحوث المستقبلية المحلية تجاه الموضوعات ذات الأولوية، والأكثر فائدة في هذا المجال من جهة أخرى.

ب- الأهمية التطبيقية:

- 1 - تساهم النتائج في الكشف عن بعض الخصائص التي قد تلفت أنظار المسؤولين إلى بناء قاعدة معلوماتية عن واقع البحث لهذه المتغيرات والمتغيرات الأخرى ذات العلاقة، فضلاً عن تزويد الباحثين بمعلومات ميدانية قد تساهم في تطوير، وتحسين انتقاء المواضيع ذات الأهمية للمجتمع.
- 2 - قد تساهم النتائج في حث أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، في الجامعات السعودية إلى توجيه طلبة الدراسات العليا إلى دراسة ومعالجة قضايا لم يتم التطرق إليها، وتجنب تكرار المواضيع، خصوصاً وأن هناك أقساماً كثيرة تعلم النفس في الجامعات السعودية (السليمانى، 2018).
- 3 - قد يفتح هذا البحث أفقاً جديدة؛ لإجراءات دراسات تقويمية للبحوث، والدراسات، والأطروحات التي أجريت حول المهوبة، والإبداع، والتفوق، فضلاً عن دراسة المتغيرات ذات العلاقة في ضوء التطورات المعاصرة في هذا المجال.

مفاهيم البحث:

- الإنتاج العلمي: ويعرّف بصورة عامة بكل ما تم إنتاجه، وكتابته حول موضوع معين في أي مجال من المجالات العلمية والأدبية، ويمثل إنتاجاً فكرياً بغض النظر عن طبيعة وعاء النشر الذي نشر فيه. ويعرّف إجرائياً في هذا البحث بما تم إنجازه في المجتمع السعودي حول كل من المهوبة، والإبداع، والتفوق خلال الفترة الزمنية 1985 إلى 2018م.
- المهوبة والإبداع والتفوق: ويقصد بها قدرات عقلية، أو مهارات أدائية متميزة، أو سمات وخصائص عقلية ووجدانية وسلوكية متميزة، والتي ظهرت في الإنتاج العلمي من البحوث، والدراسات، والأطروحات العلمية، المنشورة في أوعية نشر مختلفة. وتعرّف إجرائياً في هذا البحث بجميع البحوث، والدراسات، والأطروحات العلمية في المجتمع السعودي، والتي أجريت على عينات من مستويات علمية مختلفة، ونشرت في دوريات ومجلات علمية، أو مؤتمرات، أو ندوات، أو لقاءات علمية، فضلاً عن الرسائل والأطروحات العلمية التي تم التوصل إليها خلال الفترة الزمنية الممتدة من عام 1985 إلى 2018م.

الدراسات السابقة:

أجريت بعض الدراسات المسحية والوصفية في مجال علم النفس بصورة عامة في بعض المجتمعات العربية (عبدالله، بحري، الخميري، والشبخ، 1993؛ زكري ومحمود، 1994؛ خضر، 1994؛ التبهان، 1998؛ خضر، 1999؛ الزغول، 2002؛ بخيت والشبخ، 2003، 2006 -أ، 2006 -ب، 2007 -أ، 2007 -ب؛ حسين، 2005؛ عفيضي، 2005؛ أحمد، 2007، الخليفة وحسين، 2007؛ بخيت، 2008؛ أبو دقة، 2009؛ بابكر، 2009؛ العبيد وفراج، 2009).

كما صدر تلخيص لرسائل الماجستير في علم النفس بجامعة أم القرى (الحارثي، 1992، 1995، 2004)، وملخصات للبحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى (المتولي، 1996، 1998)، وملخصات رسائل الماجستير، والدكتوراه في أقسام التربية وعلم النفس بالمملكة العربية السعودية (كندي والشويعر، 1998)، وملخصات البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى (الحربي والوذيني، 2011).

وعليه يلاحظ عدم توافر بحوث ودراسات علمية بحثت موضوع البحث الحالي في المجتمع السعودي، رغم وجود أعمال علمية تناولت طبيعة هذا الموضوع في مجتمعات عربية وغير عربية، وعليه يمكن استعراض البحوث، والدراسات، والأطروحات، التي توافرت للباحث ذات الدلالة بموضوع البحث الحالي على النحو التالي:

أجرى الكنانى (1988) دراسة هدفت لمسح وتحليل للبحوث والدراسات المتنوعة والمشتتة في مجال الابتكارية في البيئة المصرية، حيث قام بفرص وتحليل لعظم البحوث التي أجريت في هذا المجال، وقد تم عرض ملخصاً لـ (71 بحثاً) تتضمن: مشكلة البحث، وأهدافه، ومصطلحاته الأساسية، وفروضه، وأدواته، وعينته، ونتائج المتعلقة بالمجالات المختلفة للابتكارية، والتي تم تصنيفها في ستة مجالات هي: الخصائص العقلية، والخصائص الوجدانية، والدافعية، وجوانب العملية الابتكارية، والمتغيرات الأسمية، والمتغيرات المدرسية، والبرامج التدريبية، لتنمية القدرة على التفكير الابتكاري. وتم عرض عدد من الأساليب الإجرائية المرتبطة بنتائج بحوث الابتكارية، والتي تم تصنيفها في ثلاث مجموعات هي: أساليب الرعاية الأسمية، والمدرسية، والمجتمع بصفة عامة، كما تم تقييم نتائج بحوث الابتكارية من خلال استبانة وضعت لذلك الغرض، تضمنت سبع مجالات لنتائج بحوث الابتكارية، وتم تطبيقها على عينة مكونة من 104 معلمين ومعلمات من طلاب الدراسات العليا كلية التربية بجامعة المنصورة، وكلية التربية بدمياط، وقد أظهرت النتائج بصورة عامة ما يلي:

أن المعلمين والمعلمات من طلبة الدراسات العليا يعرفون نتائج المجالات المختلفة لبحوث الابتكارية، ويتقبلون ويؤيدون نتائجها، ويطبقون نتائج بحوث الابتكارية، ويرون إمكانية تطبيق نتائج بحوث الابتكارية مستقبلاً.

وأجرى إبراهيم (1995) دراسة هدفت لمعرفة اتجاهات البحث في دراسات الإبداع، والابتكار، والموهبة، والعبقرية في العلوم النفسية والتربوية بمصر من الأربعينات إلى عام 1995م مستخدماً أسلوب تحليل المضمون، حيث تضمنت عينة الدراسة 281 عنواناً تم تصنيفها من حيث: مصادر النشر، وجهة النشر، وعام النشر، ونوع الدراسة، ومجالات الدراسة، وجنسية الباحث، ومكان إجراء الدراسة، وطبيعة المصطلح، والمنهج المستخدم، وطبيعة متغير الدراسة مستقل أو تابع، والمتغيرات المستقلة المؤدية إلى الإبداع، والابتكار، والمتغيرات المعتمدة على الإبداع، والابتكار، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- إن دراسات الماجستير، وأطروحات الدكتوراه من أهم المصادر لدراسة هذا الموضوع، ويليهما دوريات كليات التربية، ثم المؤتمرات والكتب المتخصصة.
- إن 60% من البحوث أشرفت عليها كليات التربية، ويليهما الجمعيات العلمية بنسبة 17.7%. وأن معدل الزيادة في نسبة النشر كانت بين عامي 91 - 95 بنسبة 39.5%، ويليهما عامي 86 - 90 بنسبة 33.8%، ثم عامي 91 - 93 بنسبة 23.8%.

- إن بحوث ما بعد الدكتوراه؛ شكلت ما نسبته 57.6 %، ويليه رسائل الماجستير بنسبة 27 %، ثم أطروحات الدكتوراه بنسبة 15.3 %، كما أظهرت النتائج أن علم النفس؛ كان أكثر المجالات اهتماما بالموضوع بنسبة 73 %، وأن أعلى نسبة من الباحثين كانوا من مصر بنسبة 96.44 %.
- إن مصطلح الابتكار ساد في 72.2 % من البحوث، وأن 67.6 % استخدم المنهج الوصفي، فيما 8.1 % منها استخدم المنهج التجريبي، وأن اهتمام الباحثين بالعوامل المؤدية إلى الابتكار، والإبداع أكثر من اهتمامهم بالنتائج المترتبة على وجوده.

كما قام الشرفاوي (1996) بإجراء دراسة حول البحوث والدراسات التي أجريت عن الابتكار لدى تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي في البحوث والدراسات العربية، حيث تم حصر ما يقارب من 131 بحثا ودراسة نشرت خلال الفترة من 1980 - بداية 1993م وأجريت على عينات من مرحلة الحضنة إلى المرحلة الثانوية، وقد أظهرت النتائج أن 9 % منها كانت حول المتغيرات الأسرية والابتكار، وأن 7 % منها كانت حول نمو القدرات الابتكارية، وأن 7 % كانت دراسات قياسية نفسية، وأن 2 % منها كانت دراسات مقارنة في الابتكار، وأن 22 % منها كانت دراسات للمتغيرات التعليمية والابتكار، وأن 2 % من الدراسات كانت حول الابتكار في مجالي الفنون، والتربية الرياضية، وأن 27 % منها كانت حول علاقة الابتكار بخصائص الشخصية، وأن 7 % من البحوث كانت حول معوقات وميسرات الابتكار، وأن 17 % من البحوث كانت حول برامج ونماذج تنمية الابتكار، وقد اقترح الباحث تصورا للابتكارية مستخلصا من تلك النتائج.

وفي دراسة توثيقية قام الشرفاوي (1999) بعرض مستخلصات 356 بحثا، ودراسة، وأطروحة عربية حول موضوع الابتكار حتى عام 1997م، حيث تم عرضها في عشرة محاور هي: المتغيرات الأسرية والابتكار، ونمو القدرات الابتكارية، والدراسات القياسية النفسية للابتكار، والدراسات المقارنة في الابتكار، والمتغيرات التعليمية والابتكار، والابتكار في الفنون والتربية الرياضية، والابتكار والإعلام والثقافة، وعلاقة الابتكار بخصائص الشخصية، ومعوقات وميسرات الابتكار، وبرامج ونماذج تنمية الابتكار، وتم ختم الجزء الثاني بموضوع حول الابتكار لدى تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي في البحوث العربية: دراسة تحليلية من أجل وضع نموذج للابتكارية، وأخيرا تم ذكر قائمة ببليوغرافية حول المراجع المستخدمة.

وأجرى هارون (2000) دراسة هدفت لتوطين علم النفس في العالم العربي، من خلال أبحاث الإبداع، والذكاء، والموهبة، مستخدما تحليل المضمون لـ 50 بحثا حول الإبداع، والذكاء، والموهبة، 80 % منها نشرت في دوريات إقليمية، و16 % منها في دوريات عالمية، (60 % إبداع، و20 % للذكاء، و20 % للموهبة)، وكانت 70 % منها ميدانية، و30 % نظرية، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- إن تخصصات الباحثين الذين قاموا بإجراء الدراسات، كانت أعلاها في علم النفس 62 %، ويليهما التربية الخاصة بنسبة 10 %، ثم توزعت بقية النسب على علم الاجتماع، والفنون، والمناهج، والرياضيات، والنقد، والتربية، كما تنوعت موضوعات الدراسات حيث كانت أعلاها حول الخصائص العقلية.
- إن غالبية المقاييس المستخدمة قد صممت في أمريكا؛ وتم ترجمتها واستخدامها في بعض الدول العربية، كما تم الاعتماد على المراجع الأجنبية والافتقار منها بنسبة 60 %، وقللة من الدراسات اعتمدت اعتمادا كلياً على المصادر والمراجع العربية، وأن أكثر من 66 % من المفاهيم المستخدمة في أبحاث الإبداع، والذكاء، والموهبة مفاهيم أجنبية تماما، وأن 6 % من الدراسات كانت تبريراتها محلية، ومن واقع الثقافة العربية، وأن 60 % من الدراسات كانت أهدافها عالمية.
- إن 94 % من الدراسات كانت عيناتها من الطلاب، وأن بعض الدراسات استخدمت معايير أجنبية، ومعايير دولة عربية أخرى، كم تم استخدام مراجع أجنبية بكثرة عند مناقشة النتائج، وأن 80 % من الدراسات لم تشر للتوطين عند مناقشة النتائج، وأن 70 % من الدراسات لم تظهر نقاشا عبر ثقافي، وأن 62 % منها كانت معالجتها الكلية للثقافة المدروسة معالجة فردية، وأن 74 % منها لم تظهر نقدا للمفاهيم والنظريات والمناهج الغربية.

وأجرت Craft (2001) تحليلاً للبحوث، والإنتاج الفكري حول الابتكار في التعليم، حيث شمل التحليل ما تم نشره في الكتب، والمجلات ما بين التربية والبيئة المحلية، وكان التركيز محددًا على المؤلفات المتصلة بالتربية، وأصول التربية في علم النفس، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والسيكولوجي، والجوانب التطبيقية، مثل: إدارة الأعمال، والسياسة التعليمية والتطبيقية، وكانت على وجه التحديد من أمريكا الشمالية، وبريطانيا، وأستراليا، والنمسا، وألمانيا، واليابان، ومقاطعة مقدونيا من يوغوسلافيا (سابقا)، وإيطاليا، وبلغاريا، والنرويج، والسويد، والسودان. وقد أظهرت النتائج تطور مظاهر الابتكار في التعليم، والتي تم تصنيفها في خمسة مجالات هي: الطرائق الشاملة، والطرائق التربوية، وطرائق فعاليات النفس، والطرائق الإنسانية، والطرائق السلوكية، وأن طرائق التدريس لتنمية الابتكار صُنفت ضمن خمس طرائق هي: طرائق الدائرة الابتكارية، وطرائق الاستراتيجية الفردية، وطرائق الاستراتيجية المتعددة، والأساليب النظامية، وطرائق المعايير التربوية.

وأجرى سليمان (2006) دراسة هدفت لمعرفة التطور الكمي للبحوث العلمية التي أجريت على المهويين في العالم العربي، بين عامي 1980 - 2005م، والجهات التي قدمت لها، ونوعية الموضوعات والأساليب البحثية، والعينات والصعوبات التي واجهتها تلك البحوث، حيث تم تحليل 172 دراسة علمية أجريت في 14 دولة عربية، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- إن هناك اطراداً كميًا في عدد الأبحاث من عام 1980 - 1999م، إلا أنه حصل تراجع كمي من عام 2000.
- إن الجهات التي قدمت لها البحوث كانت 50.6 % دوريات علمية، و34.8 % رسائل جامعية، و13.4 % مؤتمرات، و1.2 % منظمات ومؤسسات، وأن خصائص المهويين كانت أكثر المواضيع دراسة بنسبة 48.2 %، ويليهها برامج رعاية المهويين بنسبة 14.5 %، ويليهما الكشف عن المهويين بنسبة 13.4 %، ثم المتغيرات الأخرى بنسب متفاوتة، كما أن التحليل الإحصائي كان أكثر الأساليب استخداماً بنسبة 67 %، ويليه تحليل المحتوى بنسبة 18 %، ثم التجريبي بنسبة 15 %.
- إن الدراسات التي أجريت على الذكور والإناث معا كانت بنسبة 57 %، وعلى الذكور بنسبة 33 %، وعلى الإناث بنسبة 10 %، وأن أكثر المراحل دراسة هي: المرحلة الثانوية بنسبة 48 %، والمرحلة الابتدائية بنسبة 22.1 %، والمرحلة المتوسطة بنسبة 16.4 %، ثم المرحلة الجامعية بنسبة 14.6 %، وقبل مرحلة المدرسة بنسبة 5.7 %، وأقلها فوق الجامعية بنسبة 0.9 %، كما أن حجم العينات في تلك البحوث امتد بين أقل من 100 - 1000 فأكثر.

وأجرى بخيت (2008) دراسة هدفت لوصف واقع الإنتاج العلمي في مجال المهوبة، والتفوق المنشور في المجالات العلمية العربية خلال الفترة من 1947 - 2007 من حيث: كم الإنتاج وأنواعه، وتطوره الزمني، واللغات التي نشر بها، ونوع التأليف، وأولى المجالات العربية التي نشرت في هذا المجال، وعدد المجالات التي نشرت فيها، والمجلات الأكثر نشرًا، وإسهام الدول والجهات التي تصدر تلك المجالات، ونوع الباحثين، وإنتاجية الباحثين، والانتماء المؤسسي لهم. وقد أظهرت النتائج أن حجم الإنتاج العلمي بلغ 334 مادة علمية نشرت في 97 مجلة علمية عربية، وأن كليات التربية هي الجهة الأولى التي أصدرت المجالات، وتليها الجمعيات العلمية، وأن غالبية الإنتاج العلمي المنشور عبارة عن أبحاث، ودراسات، ويليهما التقارير، وتوصيات المؤتمرات، وعروض ومراجعات الكتب، وأن غالبية الباحثين الذين نشروا الإنتاج العلمي في مجال المهوبة، والتفوق ينتمون إلى الجامعات، ويليهما الممارسون في الحقل التربوي.

وأجرى حسن (2009) دراسة هدف لمسح البحوث العربية الخاصة بالمهويين، والمتفوقين خلال الفترة من 1990 - 2002؛ لمعرفة أكثر الوسائل استخدامًا في التعرف إلى المهويين، والمتفوقين، ودرجة اختلافها باختلاف المرحلة التعليمية، والتنوع، وقد تم تحليل 61 بحثًا ودراسة وأطروحة، منها 18 في مجال المهويين، و43 في مجال المتفوقين، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- إن أكثر الوسائل استخداماً كانت على التوالي: مقاييس الخصائص السلوكية، ودرجات التحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء، والتحصيل الدراسي معاً.
 - إن محك الخصائص السلوكية كان أكثر استخداماً في مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، بينما كان التحصيل الدراسي الأكثر استخداماً في مرحلتي التعليم الثانوي، والجامعي.
 - إن محك الخصائص السلوكية كان أكثر استخداماً مع الذكور والإناث معاً، فيما كان محك مستوى الذكاء، والتحصيل الدراسي أكثرهما استخداماً مع الإناث.
- وأجرت البنا (2010) دراسة هدفت لمعرفة توطين علم نفس الموهبة، والتفوق في العالم العربي، مستخدمة تحليل المضمون لـ 70 دراسة تم اختيارها عشوائياً خلال الفترة من 2000 - 2009م، وقد أشارت أهم النتائج إلى:
- إن 20.7 % من الدراسات كانت حول خصائص السلوك، وسمات الشخصية، وأن 80 % منها استخدمت المنهج الوصفي.
 - إن حجم العينة في 47.1 % من الدراسات كان أقل من 100 حالة، وأن 72.9 % من العينة كانت من الذكور والإناث، وأن 27.1 % من الدراسات كانت في المرحلة الابتدائية.
 - إن 48.8 % من الدراسات استخدمت الكتب، وأن 29.9 % استخدمت الدوريات، وأن 12.4 % استخدمت الأبحاث والأطروحات، وأن 3.7 % المؤتمرات، وأن 2.9 % استخدمت التقارير واللقاءات والملفات، وأن 2.3 % اعتمدت على المواقع الإلكترونية.
 - إن 41.7 %، 41.6 % من الدراسات اعتمدت على المراجع الحديثة الممتدة بين عامي 1991 - 2000م، وعامي 2001 - 2009 م على التوالي، وأن 22.9 % اعتمدت على مصادر عربية، وأن 20 % من المقاييس المستخدمة أظهرت درجة منخفضة من الحساسية الثقافية، ودرجة مرتفعة من الصدق والثبات.
 - إن 68.5 % من الدراسات أظهرت عند مناقشة النتائج الأهداف العالمية، وأن 72.9 % منها لم تشر إلى التوطين، وأن 71.4 % منها لم تناقش النتائج بصورة عبر ثقافية، وانعدام النظرة الشمولية في 64.3 % منها، وغياب نقد المفاهيم الغربية في 94.3 % منها. وبصورة عامة أظهرت النتائج انخفاض الحساسية الثقافية في علم نفس الموهبة، والتفوق في العالم العربي.
- وأجرى الخطيب (2010) دراسة هدفت لمعرفة التوجهات، والخصائص الرئيسية لبحوث التربية الخاصة العربية، خلال الأعوام العشرة الماضية، ومدى تحقق الجودة فيها، وارتباطها بالممارسة الميدانية. وتم تحليل 216 بحثاً ورسالة جامعية، حيث أظهرت النتائج أن 66 % من البحوث كانت غير تجريبية (مسحية، وارتباطية، وسببية مقارنة، ودراسة حالة)، وأن 34 % منها كانت تجريبية، وأن 10 % منها كانت حول الموهبة، والتفوق. أما عن مؤشرات الجودة في البحوث التجريبية فإن هناك بعدين هما الأكثر ضعفاً في هذه البحوث، وهما عدم تقديم معلومات عن صحة تنفيذ البرنامج التدريبي، ومعرفة الأشخاص الذين قاموا بجمع المعلومات الخاصة بالتجربة.
- كما أظهرت البحوث غير التجريبية مؤشرات جودتها في صياغة عنوان البحث، وملاءمة التحليلات الإحصائية وسلامة الإجراءات.
- أما جوانب الضعف فكانت في البعد عن أخلاقيات البحث العلمي، وبعض المشكلات العملية التي تواجه الباحث، وأن علاقة البحوث بالممارسات الميدانية كانت ضعيفة.
- وقام الحارثي (2011) بحصر عددي لعناوين رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في كلية التربية بجامعة أم القرى خلال الفترة من عام 1997 - 2011، ومن خلال استقراء تلك العناوين استنتج الباحث الحالي أن موضوع الموهبة، والابتكار، والتفوق درس من أقسام الكلية المختلفة خلال الفترة الممتدة بين عامي 1398 - 1431 هـ على النحو التالي:

- قسم التربية الإسلامية به 627 رسالة وأطروحة، منها خمس رسائل حول الموهبة، والإبداع، أي بنسبة 0.79 % من مجموع رسائل القسم.
- قسم الإدارة التربوية والتخطيط به 691 رسالة وأطروحة، منها 31 رسالة، وأطروحة حول الموهبة، والإبداع الإداري أي بنسبة 4.48 % من مجموع رسائل القسم.
- قسم المناهج وطرائق التدريس به 896 رسالة وأطروحة، منها 42 حول الموهبة، والإبداع، أو التفكير الابتكاري، أي بنسبة 4.68 % من مجموع رسائل القسم.
- قسم علم النفس به 522 رسالة وأطروحة، منها 36 حول الموهبة، والإبداع، أو التفكير الابتكاري، والتفوق العقلي، أو الدراسي، أي بنسبة 6.89 % من مجموع رسائل القسم.
- قسم التربية الفنية به 102 رسالة، منها 3 حول الموهبة، والإبداع، أي بنسبة 2.94 % من مجموع رسائل القسم.

وأجرى Cheng وSwanson، Dai (2011) دراسة مسحية لعدد 1234 بحثاً أجريت على الموهوبين، وتعليم الموهوبين، والابتكار، معتمداً في ذلك على قاعدة المعلومات النفسية، والمجلات ذات الاختصاص؛ كمصدر رئيسي للمعلومات، حيث تم التركيز على المناهج التي استخدمت في البحث، والمفاهيم التي تم تناولها، وقد أظهرت نتائج المسح أن هناك أربعة عناوين رئيسية هي: الابتكار وابتكار الموهوبين، والتحصيل ومستوى التحصيل المنخفض، والتعريف، ونمو التفوق، وقد تم ربط هذه الجوانب الأربعة في محتوى تلك البحوث بصورة موسعة بتفسيراتها النفسية والتربوية؛ إلا أنها لا تزال بصورة نمطية، وهناك عدد من الاتجاهات البارزة قد ظهرت بما فيها الدراسات النوعية التي شكلت 25 % من إجمالي تلك البحوث. وكانت غالبية البحوث الوصفية مقارنة، وارتباطية، وأن معظم البحوث النفسية كانت حول تربية الموهوبين، ولا تزال هناك فجوة بين الجوانب النظرية، والتطبيقية، وبين فهم جوانب نمو الموهبة النفسية، وتعزيز نموها من خلال التعليم.

وأجرى Kaufman وDing، Yu، Plucker، Long (2014) دراسة لتحليل الاستشهاد المرجعي في بحوث الابتكار التي تم إنجازها خلال الفترة من 1965 – 2012م، وتم الاعتماد على قاعدة بيانات لجميع المطبوعات والاقبسات التي تم استرجاعها من مجلات حول بحوث الابتكار هي:

- Journal of creative behavior(JCB).
- Creativity Research Journal(CRJ).
- Gifted child quarterly(GCQ).
- Psychology of aesthetic, creativity and the arts(PACA).

وقد أظهرت نتائج التحليل أن المجلات الأربع نشرت 1891 بحثاً حول الابتكار، وبلغ عدد مرات الاقتباس 11709 مرة، وأن تأثير المجلات الأربع ارتفع من 0.5 في عام 2002 إلى 1.00 في عام 2012، وكان أكثرها تأثيراً هي مجلة (PACA)، يليها مجلة (CRJ)، وأن مجلة (JCB) نشرت معظم بحوث الابتكارية، وأن مجلة (CRJ) هي الأكثر في عملية الاقتباس، وأن حوالي ثلث البحوث التي وردت في المجلات الأربع لم يتم الاقتباس منها.

وأجرى Long (2014) مراجعة لواقع مناهج البحث، والأساليب المستخدمة في دراسات الابتكار خلال الفترة من 2003 – 2012 م على 612 دراسة جمعت من خمس مجلات ذات قيمة علمية عن الابتكار، وقد تم مراجعتها، ومقارنتها مع دراسات تعليم الموهوبين، حيث أظهرت النتائج الرئيسية ما يلي:

- إن بحوث الابتكار بالدرجة الأولى كانت كمية، وقياسية نفسية، وتجريبية، ومستخدمة مناهج البحث الكمية.
- تم استخدام إصدار الحكم بصورة متكررة لتقييم الابتكار، وكان معامل الارتباط الأكثر استخداماً في تحليل البيانات.

- إن دراسة الحالة (الأسلوب النوعي) استخدم بصورة متكررة.
- إن معظم الدراسات التي استخدمت أساليب متنوعة تعمقت في استخدام الأسلوب النوعي.
- سيطر على بحوث الابتكار، وتعليم المهويين الأسلوب الكمي، وقليل منها استخدم الأسلوب النوعي، كما تم استخدام أساليب متنوعة في بعض دراسات الابتكار.

وقد أشار Long (2014) إلى أن Magyari-Beck وCsikszentmihalyi قاما بتحليل 100 ملخص من ملخصات الرسائل التي ظهرت في عام 1986م باستخدام مصفوفات المفاهيم الأساسية؛ التي تضمنت ثلاثة مظاهر للابتكار هي: الصفات، والعمليات، والنواتج، وأربعة مستويات للبحث هي: الثقافة، والمؤسسة، والمجموعة، والأفراد، وأسلوب البحث: كمي، ونوعي، وطبيعة الدراسة: ميدانية، ونظرية، وقد وجد الباحثان أن الدراسات الكمية كانت بنسبة 64 %، وأن 36 % منها كانت نوعية.

كما أشار Long (2014) أيضا إلى أن Witte وFonseca وجدا من خلال مراجعتهم للملخصات 1000 بحث ظهرت بين عامي 2005 – 2007م أن 51 % منها كانت كمية، وأن 42 % منها كانت نوعية، وقد وجد أن هناك زيادة دالة في عدد البحوث الكمية، وانخفاضاً في عدد البحوث النوعية.

وأجرى الحدابي والجاجي (2016) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات بحوث المهوبة، والتفكير في الوطن العربي خلال الفترة من 2006 – 2014 وذلك باستخدام أسلوب تحليل المضمون على 188 من البحوث، والدراسات المنشورة في المؤتمرات، والندوات، والمجلات العلمية ذات الصلة برعاية المهويين، والمتفوقين، حيث أشارت النتائج إلى:

- أن 66.5 % منها كانت حول القياس، وتشخيص سمات المهوبة والتفكير، فيما كانت 33.5 % منها حول إعداد برامج التفكير، والإثراء، والإرشاد وفعاليتها.
- أن 49 % منها استهدفت المهويين، وأن 22.3 % منها استهدفت العاديين، وأن 9 % استهدفت الطلبة الجامعيين، وأن 7 % استهدفت المعلمين.
- بلغت نسبة الأبحاث الكمية 96.4 %، والكيفية 3.2 %، وتم استخدام المنهج الوصفي بنسبة 70.7 %، والتجريبي وشبه التجريبي بنسبة 29.3 %.
- حازت الاستبانة على أعلى نسبة استخدام بنسبة 56.4 %، يليها المقاييس، والاختبارات بنسبة 35.6 %، وأقلها استخداما كانت المقابلة، وتحليل المضمون، والملاحظة.
- استهدفت الأبحاث عينات من المرحلة الثانوية، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الجامعية، والمرحلة الإعدادية، والمعلمين على التوالي، وأقلها استخداما كانت من القيادات المدرسية والمختصين الاجتماعيين، والأسر، والمخترعين، والفنانين، ورياض الأطفال، وهيئة التدريس بالجامعات.
- أعلى تمثيل لنشر البحوث كان من المملكة العربية السعودية بنسبة 32 %، ويليهما الأردن بنسبة 16 %، ثم اليمن بنسبة 12.2 %، فيما حازت الدول العربية الأخرى على نسب منخفضة تصل إلى أقل من 10 %.

وأجرى Kim (2016) تحليلاً بعدياً لـ 26 دراسة تناولت تأثير برامج الإسراع على الطلبة المهويين، والتي ظهرت خلال الفترة من 1985 – 2014م، حيث أظهرت النتائج أثراً إيجابياً لتلك البرامج على الطلبة المهويين، وتحصيلهم الأكاديمي، كما وجد أن نوعية البرامج، ومستوى التحصيل يتأثران بحجم الإنجاز الأكاديمي، والنمو الانفعالي الاجتماعي، وأن أكبر تأخير على التحصيل الأكاديمي كان للبرامج الصفية الدائمة، وأن البرامج الصفية، ومستوى التحصيل الأكاديمي يؤثران في النمو الانفعالي الاجتماعي.

وأجرى القاضي وسلمان (2017) دراسة هدفت لتعيين مستوى دقة اختيار موضوعات رسائل الدكتوراه في برنامج المهويين بجامعة الخليج العربي؛ وفق معايير واضحة، ومدى توافق المنهجية العلمية مع عناوينها، والمجالات التي ركزت عليها، حيث بلغ عدد الرسائل التي تم تحليلها 27 رسالة، وقد أظهرت النتائج ما يلي:

- أن 40.7% من الرسائل تتمتع بمستوى جيد جداً في أصالة العنوان، وأن 51.9% منها يتمتع بمستوى جيد جداً في معالجة مشكلات بحثية ذات أهمية خاصة بمجتمع الدراسة، وأن 66.7% منها يتمتع بمستوى ممتاز من حيث: عناوينها التي تهتم بقضايا، ومشكلات جديدة خاصة بتربية المهنيين، وأن 55.6% منها يتمتع بمستوى جيد جداً من حيث ملائمة العنوان مع المنهجية المتبعة، وأن 55.6% كانت بمستوى ممتاز في اختيار العينة، وأن 66.3% منها كانت بمستوى ممتاز في وضوح متغيرات الدراسة، وأن 51.9% كانت بمستوى ممتاز في دقة العنوان، وسلامة الصياغة، وأن 48.1% منها كانت بمستوى ممتاز في الكلمات المفتاحية، وأن 66.7% منها استخدمت كلمات أساسية، ودقيقة في عنوان الدراسة.

- أن 15 دراسة كانت شبه تجريبية، و7 وصفية، و5 ارتباطية.
- أن 7 دراسات كانت حول الإبداع، و5 حول البرامج، و4 حول الإرشاد، و3 حول الذكاء، و3 حول التقويم، و2 حول الكشف، و2 حول المناهج، وواحدة كانت في مجال آخر.

كما قام Beyerleing وRezaei (2018) بمراجعة للدراسات التي أجريت حول نمو المهوبة من حيث: التصميم، والمنهجية، والطريقة، وقد تم تحليل 31 دراسة من مجموع 551 مطبوعاً حول الموضوع، حيث أظهرت النتائج أن معظم الدراسات أجريت خارج الولايات المتحدة، وأنها طبعت حديثاً بعد عام 2007م، وأن الجمعيات عملت على توظيف استراتيجية الجمعية، وثقافتها في تضيير نمو المهوبة الفردية للموظفين، والنمو الشكلي، والتدريب، وأن المواضيع الإدارية كانت الأكثر شيوعاً في تضيير نمو المهوبة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

1 - من خلال عرض تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات لم يظهر أي بحث، أو دراسة في المجتمع السعودي اهتم بالتوجهات البحثية، سواء على المستوى المصطلحي مهوبة، أو إبداع، أو تفوق، أو على المستوى العام، مما يؤكد ندرة بحث هذا الموضوع؛ وأن البحث الحالي قد يكون الأول من نوعه بهذا الخصوص على المستوى المحلي.

2 - اهتمت بعض الدراسات العربية، والإقليمية، والأجنبية بدراسة هذا الموضوع، وقتلتها بالنسبة لدول الخليج العربي بصورة عامة، حيث ظهرت غالبية تلك البحوث في بعض دول الوطن العربي، مما يعد مؤشراً على أهميته، واهتمام الباحثين به.

3 - اختلفت تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات في تحديد نوع مجتمع البحث المستهدف بالدراسة، من حيث: الشمولية لجميع أنواع البحوث التربوية والنفسية، مثل: الرسائل، والأطروحات العلمية، والأبحاث المنشورة في المجلات، أو المؤتمرات، أو الندوات، أو منشورات المراكز البحثية، مثل: دراسة الكنانى (1988)، إبراهيم (1995)، ودراسة Craft (2001)، ومنها ما كان مقتصرًا على الرسائل والأطروحات العلمية، مثل: ما أشار إليه Long (2014) حول دراسة Csikszentminalyi وMagyari-Beck، ودراسة Witte وFonseca، ودراسة القاضي وسلمان (2017).

4 - اختلفت تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات في اختيار مكان عينة البحوث المعتمد عليها، فمنها اختار التوسع، حيث شملت أكثر من بلد، مثل: دراسة الشرقاوي (1996، 1999)، هارون (2000)، سليمان (2006)، البخيت (2008)، حسن (2009)، البنا (2010)، الخطيب (2010)، ودراسة الحدادي والجاجي (2016).

5 - اقتصرت بعض تلك البحوث والدراسات على ما نشر في المجلات العلمية، مثل: دراسة البخيت (2008)، Long et al. (2014)، ودراسة Long (2014)، والبعض الآخر على ما تم نشره في المجلات، والمؤتمرات، والندوات، مثل: دراستي البنا (2010)، والحدادي والجاجي (2016).

6 - صنفت الموضوعات البحثية التي تم تناولها في عدد من المحاور المختلفة، وكان هناك تشابهاً في البعض منها.

- 7 - استخدمت بعض البحوث، والدراسات السابقة أسلوب استشارة نخبة من المختصين في تحليل محتويات البحوث والدراسات، والأطروحات للحكم على جودتها وعلى علاقتها بالممارسات الميدانية، مثل: دراسة الخطيب (2010)، أما البعض الآخر فقد استطاع رأي طلاب وطالبات الدراسات العليا مثل: دراسة الكنانى (1988).
- 8 - استخدمت معظم تلك البحوث والدراسات والأطروحات الأسلوب المسحي والتحليلي، وأسلوب تحليل المحتوى، أو المضمون، والبعض الآخر لجأ إلى أسلوب التحليل المرجعي (Bibliometric).

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

المنهج:

اعتمد البحث على تحليل المحتوى، أحد أساليب المنهج الوصفي، الذي من خلاله يتم الوصف الكمي للبيانات والمعلومات المرتبطة بموضوع البحث، والحكم عليها.

عينة البحث:

تكونت العينة من 409 أبحاث، ورسالة، وأطروحة، والتي ظهرت بين عامي 1985 – 2018م، والتي استطاع الباحث التوصل إليها بعد مراجعة مستفيضة للبحوث، والرسائل، والأطروحات، والمتوفرة في بعض الجامعات السعودية، والمجلات، والدوريات المحلية والإقليمية والعربية، فضلاً عن الندوات، والمؤتمرات، واللقاءات التي عرضت فيها تلك الأعمال.

مع ملاحظة أن الباحث لا يستطيع الجزم بأنها تشمل كل مجتمع البحث؛ حيث إنه من المحتمل جداً أن تكون هناك بحوث، ودراسات، وأطروحات لم يتمكن الباحث من الوصول إليها؛ لأن البحوث، والدراسات ذات العلاقة قد تنشر في مجلات، ودوريات تربوية ونفسية عامة، وأحياناً في المجلات الخاصة بالعلوم الإنسانية، والاجتماعية، ونادراً ما تنشر في مجلات متخصصة مثل المجلة الدولية لتطوير التفوق، ولكن قد تكون هذه العينة ممثلة لمجتمع البحث.

أداة البحث:

تم إعداد استمارة لتحليل محتوى البحوث، والدراسات، والأطروحات التي تم التوصل إليها حول الموهبة، والإبداع، والتفوق، وتم تصنيف محتوى الأداة بما يحقق أهداف البحث، حيث اشتملت الاستمارة على البيانات التالية: التوزيع الزمني، ونوع العمل العلمي، وجنس الباحث، وتخصص الباحث، وجهة النشر. والمصطلح المستخدم: موهبة، وابتكار، وتفوق عقلي، أو دراسي. والمواضيع التي تم تناولها: المنهج، والعينة، ووسائل جمع البيانات.

عرض النتائج ومناقشتها:

س1: ما الخصائص الرئيسية للبحوث، والدراسات، والأطروحات من حيث: التوزيع الزمني، ونوع العمل العلمي، وجنس الباحث، وتخصص الباحث، وجهة النشر؟

أ- التوزيع الزمني:

تم تقسيم الزمن في مدى يضم خمس سنوات، والجدول (1) يوضح النتيجة.

جدول (1): التوزيع الزمني للبحوث والدراسات والأطروحات للموهبة والابتكار والتفوق

التوزيع الزمني	ك	%
1989 – 1985	20	4.90
1994 – 1990	24	5.78
1999 – 1995	27	6.60
2004 – 2000	58	14.18
2009 – 2005	126	30.80
2014 – 2010	75	18.34
2018 – 2015	79	19.31
المجموع الكلي	409	100

يتضح من الجدول (1) أن هناك نمواً في أعداد الأعمال العلمية حول الموهبة، والابتكار، والتفوق من عام 1985 والأعوام اللاحقة، وقد ظهرت أعلى نسبة بين عامي 2005 – 2009م، وأن الفترة بين عامي 2000 – 2018 م شهدت اهتماماً كبيراً بدراسة تلك المتغيرات، حيث بلغ الإنتاج العلمي ما نسبته 82.63 % من مجمل الأعمال.

كما لفتت الدراسات، والأطروحات في الجامعات السعودية الانتباه إلى أهمية هذه المواضيع؛ حيث إن الأقسام التربوية والنفسية، وأقسام التربية الخاصة ساهمت بإجراء العديد من الدراسات حول هذه المتغيرات، وأن كليات التربية في الجامعات الحديثة استحدثت بها برامج للدراسات العليا مثل جامعة الملك خالد، التي بدأت بها في عام 2004، وجامعة الطائف في عام 2009، وجامعة الباحة في عام 2012، وغيرها من الجامعات الحديثة، جنباً إلى جنب مع الجامعات التي سبقتها في هذا المجال، مثل كلية التربية بجامعة أم القرى، التي بدأت بها برامج الدراسات العليا في عام 1975 / 1976، وجامعة الملك سعود 1978 / 1979 (السليمانى، 2018)، كما أن زيادة الاهتمام بهذا الموضوع؛ أدى إلى ظهور البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين بدعم من مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، وتم تطبيقه في المدارس التابعة لوزارة التعليم (آل شارع، 2000)، وتم إنشاء إدارة خاصة بالإشراف على اكتشاف ورعاية الموهوبين في عام 1421هـ، وللموهوبات في عام 1422هـ، وتم تكليف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بالإشراف على القطاعين الموهوبين، والموهوبات في عام 1423هـ.

كما تم إنشاء مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة، والإبداع (موهبة) في عام 1420، وقامت الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بتنفيذ برامج التعرف إلى الموهوبين بصورة سنوية في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، والبرنامج الإثرائى، وبرامج الخميس الإبداعية، وملتقيات الموهوبين الصيفية، والبرامج التدريبية لعلمي ومشرفي الموهوبين، والبرامج التدريبية لعلمي الصفوف الدراسية، ولجنة رعاية الموهوبين داخل المدرسة، والمنتدى الإلكتروني موهوبون، ومبدعون، ومراكز الموهوبين على مستوى المملكة العربية السعودية. ونظراً لزيادة الاهتمام فقد تم التوسع في الأنشطة العلمية على المستوى المحلى، حيث تم عقد المؤتمرات، والندوات، واللقاءات العلمية المحلية حول الموهبة، والمتغيرات المرتبطة بها؛ والتي تسعى إلى نشر الوعي بثقافة الموهبة بين القطاعات التعليمية، والمختصين، وأساتذة الجامعات، وطلبة الدراسات العليا والتي منها:

- المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة: رعاية الموهبة... تربية من أجل مستقبل أفضل، الذي عقد بمحافظة جدة، خلال الفترة من 2 - 6 / 8 / 1427هـ الموافق 26 - 30 / 8 / 2006.
- الملتقى العلمي الثالث للمركز الوطني لأبحاث الموهبة، والإبداع؛ مواهب الأطفال بين الاكتشاف والاستثمار، جامعة الملك فيصل خلال الفترة من 28 - 29 / 6 / 1437هـ الموافق 6 - 7 / 4 / 2017م.
- الملتقى العلمي الرابع للمركز الوطني لأبحاث الموهبة، والإبداع؛ الموهبة بين التعليم العام والتعليم العالي التكامل والاستمرارية، جامعة الملك فيصل 25 - 26 / 3 / 1439هـ الموافق 13 - 14 / 12 / 2017م.
- ملتقى الإبداع العلمي الأول بالرياض 2 / 2 / 1439هـ.

- ملتقى الابتكار معاً إلى رؤية 2030 - 2/3 / 6 / 1439هـ، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
 - ملتقى الموهبة، والإبداع الأول بمنطقة عسير (أبها) 28 / 6 / 1440هـ.
 - ندوة ثقافة الموهبة، والإبداع في مجتمع مدينة الطائف 3 / 7 / 1440هـ، جامعة الطائف.
 - ملتقى الموهبة، والإبداع السادس للطلاب والطالبات 26 - 27 / 6 / 1440هـ، جامعة الملك عبدالعزيز.
 - الملتقى العلمي الأول لمعلمي، ومعلمات المهويين، نظمته وزارة التعليم مع مؤسسة سالم بن محفوظ الأهلية بمدينة الملك عبدالله الاقتصادية بجدة 14 / 6 / 1440 (وزارة التعليم، 1440هـ).
 - إطلاق أسبوع الموهبة، الذي هدف إلى إيصال رسالة صحيحة للمجتمع، والإسهام في زيادة وعي الطلاب والطالبات بأهمية رعاية المهويين ودعمه (سبق الالكترونية، 1440هـ).
 - إنشاء عمادة للموهبة، والإبداع، والتميز بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بهدف تحقيق رؤية الجامعة في دعم الموهبة، والإبداع، والابتكار بشكل يساهم في تحول المملكة العربية السعودية إلى مجتمع المعرفة المتكامل مع الجيل الإبداعي لتحقيق رؤية 2030 والتي تسعى إلى الابتكار (المنيعي، 1439هـ).
 - المشاركات العلمية في المؤتمرات، والندوات، واللقاءات العلمية، على المستوى: الإقليمي والعربي، والعالمي.
- ب- نوع العمل العلمي، وجنس الباحث:

جدول (2): التوزيع حسب نوع العمل العلمي وجنس الباحث

المتغيرات	الصفات	ك	%
نوع العمل العلمي	ماجستير	249	60.88
	دكتوراه	24	5.87
	دوريات، مؤتمرات، ندوات، لقاءات علمية	136	33.25
جنس الباحث	المجموع	409	100
	ذكر	259	63.32
	أنثى	150	36.68
	المجموع	409	100

يتضح من الجدول (2) أن هناك تزايداً مطرداً في أعداد الرسائل، والأطروحات، وخاصة الماجستير، وكذلك الأبحاث التي نشرت في دوريات، أو قدمت إلى المؤتمرات، والندوات، واللقاءات العلمية، كما ظهر أيضاً أن مساهمة الذكور أعلى من مساهمة الإناث.

وهذا يشير بصورة عامة إلى أن أكثر من 66% من الأعمال العلمية التي ظهرت حول الموهبة، والإبداع، والتفوق كانت رسائل، وأطروحات علمية قدمت من أقسام تربوية مختلفة، وعلوم إنسانية ببعض الجامعات السعودية، وتمثل جهوداً فردية بناء على رؤى من الباحثين والباحثات، والمشرفين الذين تابعوا تلك الأعمال، وتعد بذلك خدمة علمية تحقق دور الجامعات في دعم، وتشجيع البحث في هذه المتغيرات. كما أن الإناث ساهمن بصورة جيدة في هذا المضمار بنسبة 36.68%. وإن لم يصل إلى مستوى مساهمة الذكور؛ إلا أنه يعد مؤشراً جيداً على حرص العنصر النسوي بدراسة هذه المتغيرات جنباً إلى جنب الذكور.

كما أن 33.25% من هذه الأعمال تم نشرها في دوريات، ومؤتمرات، وندوات، ولقاءات علمية وهذا يؤكد حرص المختصين على المشاركة في هذه اللقاءات العلمية، سواء على المستوى المحلي، أو الإقليمي، أو العربي، أو حتى العالمي، وقد أكد على ذلك الجدابي والجاوي (2016) في دراستهما أن أعلى تمثيل لنشر البحوث حول الموهبة، والتفكير في الوطن العربي كان من المملكة العربية السعودية، بنسبة تصل إلى 32% من إجمالي مساهمة دول الوطن العربي في ذلك. وبصورة عامة يلاحظ أن معظم البحوث، والدراسات قام بها طلاب وطالبات الدراسات العليا من كليات التربية، وأعضاء هيئة التدريس، أو المختصين من مختلف التخصصات.

ج- تخصص الباحث:

جدول (3): التوزيع حسب تخصص الباحث

التخصص	ك	%
علم النفس	121	29.59
مناهج	112	27.39
تربية خاصة	94	22.99
إدارة تربوية	46	11.24
تربية إسلامية	16	3.91
تربية فنية	8	1.96
إعلام	4	.977
اجتماع	3	0.73
اقتصاد منزلي	3	0.73
هندسة	2	0.49
المجموع الكلي	409	100

يتضح من الجدول (3) أن تخصصات الباحثين الذين قاموا بإجراء الدراسات، والبحوث والأطروحات، كانت أعلى نسبة: من تخصص علم النفس، ويليها المناهج، فالتربية الخاصة، ثم إدارة تربوية. وهذا يؤكد أن السيطرة لتخصص علم النفس رغم تناولها من تخصصات أخرى.

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه إبراهيم (1995) من أن علم النفس، كان من أكثر المجالات اهتماماً بالموضوع، ويليها المناهج، وكذلك مع ما توصل إليه هارون (2000) أن تخصصات الباحثين الذين قاموا بإجراء الدراسات كانت أعلاها في علم النفس بنسبة 62%، ويليها التربية الخاصة بنسبة 10% ومع ما تم استخلاصه من الإحصاء العددي لرسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه في كلية التربية بجامعة أم القرى والذي أعده الحارثي (2011) أن أعلى نسبة للرسائل والأطروحات حول المهوبة، والإبداع، والتفوق كانت من قسم علم النفس بنسبة 6.89% من إجمالي رسائل القسم.

د- جهة النشر:

جدول (4): التوزيع حسب جهة النشر

الجهات	ك	%
جامعة	273	66.74
دورية	63	15.40
مؤتمر، أو ندوة	40	9.77
لقاء	19	4.64
مركز نشر داخل جامعة	5	1.22
دار نشر	2	0.48
مؤسسة أطفال الخليج لذوي الاحتياجات الخاصة	1	0.25
مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية	1	0.25
الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية	1	0.25
وزارة التعليم	1	0.25
جائزة حمدان بن راشد	1	0.25
موقع إلكتروني	1	0.25

جدول (4): يتبع

الجهات	ك	%
غير ذلك	1	0.25
المجموع	409	100

يتضح من الجدول (4) أن أكثر الجهات نشرًا للأبحاث والدراسات والأطروحات هي كليات التربية بالجامعات، ويليهما الدوريات، ثم المؤتمرات، والندوات، وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه إبراهيم (1995) أن 38.7% من الدراسات، والأطروحات المنشورة كانت من كليات التربية بالجامعات، وأن ما نسبته 24.5% من دوريات صدرت عن كليات التربية، وأن 12.4% صدر في كتب خاصة عن المؤتمرات. وفي بعض ملامحها مع دراسة سليمان (2006) الذي أشار إلى أن 13.4% من البحوث قدمت إلى المؤتمرات.

وهذا يؤكد دور الجامعات داخل المجتمع أنها مراكز علمية بحثية تضم بين جنباتها طلاب العلم والعلماء والباحثين والمفكرين، وأن من وظائفها الأساسية التعليم، والبحث العلمي، الذي يخدم المجتمع، ومن خلال البحوث، والدراسات، والأطروحات يتم دراسة بعض مشكلات المجتمع، وبعض المظاهر التربوية والنفسية التي تخدم القطاعات التعليمية المختلفة، والعمل على تقديم بعض التوصيات، التي قد تسهم في علاج بعض المشكلات أو التخفيف منها، أو إظهارها للاهتمام بها، فالجامعة بكل قنواتها، ووسائلها تعد جزءاً من المنظومة الاجتماعية، التي تسعى لخدمته، والتفاعل معه، وتقديم الخدمات المناسبة له.

س2: ما المصطلح الذي تم استخدامه، والمواضيع التي تم تناولها في تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات؟

أ- المصطلح المستخدم:

جدول (5): التوزيع حسب المصطلح المستخدم

المصطلح	ك	%
الموهبة	194	47.43
ابتكار أو إبداع	184	44.99
تفوق دراسي	25	6.11
تفوق عقلي	6	1.47
المجموع	409	100

يتضح من الجدول (5) أن مصطلح الموهبة هو أكثر المصطلحات شيوعاً، واستخداماً، ويليه مصطلح ابتكار، أو إبداع، ثم التفوق الدراسي، وأخيراً التفوق العقلي. وهذا يشير إلى أن التوجه العلمي للباحثين، من مختلف التخصصات التربوية والعلوم الإنسانية انصب على مجال الموهبة أكثر من غيرها من المتغيرات، وإن كان هناك اهتماماً بدراسة الابتكار، أو الإبداع أو التفوق الدراسي من تخصصات تربوية فهو محدود وقليل إذا ما قورن باستخدامه في مجال الدراسات النفسية. وقد أوضح عالم النفس الأمريكي Guilford (1950) عندما كان رئيساً للجمعية الأمريكية لعلم النفس أنه عند استعراض فهرس الملخصات السيكولوجية وجد أنه كان يحتوي على 121000 موضوعاً، منها 186 موضوعاً عن التفكير الابتكاري، مما دفع به وبزملائه إلى بذل المزيد من الجهود لإبراز القدرات العقلية بصورة عامة، وقدرات التفكير الابتكاري بصورة خاصة من خلال استخدام المقاييس النفسية المناسبة.

ب. متغيرات الموضوع:

جدول (6): التوزيع حسب متغيرات الموضوع

المتغيرات	ك	%
1 - الدراسات التي تناولت السمات والخصائص	158	38.63
2 - الدراسات التي استخدمت البرامج، والنماذج في التنمية حسب المتغيرات	98	23.96
3 - الدراسات التي تناولت القياس والتقويم	39	9.54
4 - الدراسات التي تناولت المشكلات والصعوبات	34	8.31
5 - الدراسات التي تناولت عملية الكشف	32	7.82
6 - الدراسات التي تناولت عملية الرعاية	29	7.09
7 - الدراسات التي تناولت المتغيرات المدرسية	15	3.67
8 - الدراسات التي تناولت المتغيرات الأسرية	4	0.98
المجموع	409	100

يتضح من الجدول (6) أن أعلى نسبة كانت للبحوث، والدراسات التي تناولت السمات والخصائص، ويليهها الدراسات التي استخدمت البرامج والنماذج، ثم الموضوعات الأخرى بنسب متفاوتة. وهذه النتيجة تتفق في ملامحها العامة مع دراسة إبراهيم (1995)، ودراسة هارون (2000)، ومع ما توصل إليه سليمان (2006)، ومع دراسة حسن (2009) الذي أوضح أن أكثر الوسائل استخداماً في الدراسات العربية الخاصة بالموهوبين، والمتفوقين هي مقاييس الخصائص السلوكية، ومع دراسة البنا (2010)، وأيضاً مع دراسة الحدابي والجاجي (2016).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تخصص الباحثين، حيث شكل الباحثون من تخصص علم النفس ما نسبته 29.59%، مما جعل الاهتمام ينصب على دراسة السمات، والخصائص. مع ملاحظة أن تلك البحوث، والدراسات، والأطروحات اهتمت بدراسة موضوعات قد يكون بعضها مكرراً، أو مستهلكاً، أو متشابهاً، وهذا يشير إلى ضعف الاهتمام بدراسة متغيرات قد يكون لها أهمية للمجتمع، فضلاً عن قلة الدراسات النوعية (دراسة الحالة) كنوع من الدراسات العميقة، كما يلاحظ غياب الدراسات التي استخدمت المقابلات الشخصية المنظمة، والدراسات عبر الثقافية، وبصورة عامة يلاحظ أن معظم الخصائص التي درست لم تتغير كثيراً خلال المراحل الزمنية.

س3: ما الإجراءات المستخدمة من حيث: المنهج، والعينة، ووسائل جمع البيانات؟

أ- منهج البحث:

جدول (7): التوزيع حسب منهج البحث

المنهج	ك	%
الوصفي	245	59.91
التجريبي	100	24.45
الاستعراض النظري	64	15.64
المجموع	409	100

يتضح من الجدول (7) أن المناهج البحثية المستخدمة كانت كمية، وشكلت ما نسبته 84.36% من البحوث، والدراسات، والأطروحات، وهذا يؤكد انتعاش البحوث الكمية، وتتفق هذه النتيجة في ملامحها العامة مع دراسة إبراهيم (1995)، هارون (2000)، سليمان (2006)، البنا (2010)، الخطيب (2010)، الحدابي والجاجي (2016)، والقاضي وسلمان (2017).

وقد يكون السبب في ذلك أن المنهج الوصفي بوسائله المتعددة هو أكثر المناهج ملاءمة لتحليل نتائج البحوث الكمية، التي تعد النوع المسيطر في هذا المجال، نتيجة التركيز على البحوث الكمية الوصفية منها والتجريبية.

وإن كانت هناك بعض البحوث الاستعراضية النظرية؛ إلا أنه يلاحظ عليها تناول الظاهرة ورصدها بصورة تاريخية وثائقية، دون التعمق في تحليل العلاقات بين أجزائها، أو التعمق في جذور الموضوع، وقد يكون السبب في ذلك؛ أنه يتم تناولها من غير ذوي الاختصاص العميق في الموضوع أو الاعتقاد بأن هذا الجانب لا يمثل أهمية كبيرة للموضوع.

ب- عينة البحث:

جدول (8): توزيع العينة حسب الفئات التعليمية

فئات العينة	ك	%
قطاع تعليمي (معلمين ومعلمات)	79	22.90
المرحلة الثانوية	64	18.55
المرحلة المتوسطة	57	16.53
المرحلة الابتدائية	52	15.08
المرحلة الجامعية	25	7.24
مرحلة الروضة	17	4.92
طلبة موهوبون	14	4.06
مرحلة متوسطة، ومرحلة ثانوية	11	3.19
القائمون على مراكز الموهوبين، والموهوبات	6	1.77
أعضاء هيئة تدريس في الجامعات	4	1.16
طلبة صم	4	1.16
المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية	3	0.86
ضباط جوازات	1	0.29
مرحلة الروضة، والمرحلة الابتدائية	1	0.29
المرحلة الابتدائية، والمرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، والقطاع التعليمي	1	0.29
المرحلة المتوسطة، والمرحلة الثانوية، والمرحلة الجامعية	1	0.29
المرحلة الثانوية، وقطاع تعليمي	1	0.29
إداريون بالأمن العام	1	0.29
صحف	1	0.29
أولياء أمور	1	0.29
صعوبات تعلم	1	0.29
المجموع	345*	100

• هناك 64 بحثاً ودراسة وأطروحة نظرية.

يتضح من الجدول (8) أن فئة الطلاب هي أكثر الفئات التي أجريت عليها البحوث، والدراسات، والأطروحات، وهذه النتيجة تتفق في إطارها العام مع ما توصل إليه الكنانى (1988)، وهارون (2000)، ومع دراسة حسن (2009)، ودراسة البنا (2010)، ودراسة الحدابي والجاجي (2016)، ويليهما فئة القطاع التعليمي (معلمون، أو معلمات، والقيادات الإدارية بالمدارس، والمشرفون)، وقد انعكس هذا التوجه سلباً على الفئات الأخرى داخل المجتمع، وقد يكون سبب ذلك أن الطلبة وقطاع التعليم بفئاته المختلفة يشكل حجر الأساس في مسيرة

البحث التربوي والنفسي، وأن الفئات المنتمية له هي الفئات الأكثر التصاقاً بموضوع المهوبة، والابتكار، والتفوق. فضلاً عن أن هناك أهمية، وأولوية لهذه المتغيرات، لأن معظم المتميزين ينتمون لهذا القطاع.

كما أن التربية والتعليم ذات صلة وثيقة بمجريات البحوث، والدراسات، والأطروحات، حيث أوضحت وزارة التعليم (1416هـ) أن وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية في فترتها 57 من الباب الأول: أكدت على الاهتمام باكتشاف الموهوبين، ورعايتهم، وإتاحة الإمكانيات، والفرص المختلفة لنمو مواهبهم، وفي إطار البرامج العامة، ويوضع برامج خاصة لهم، كما ورد في الفصل التاسع من الباب الخامس في المادة 192 - 194 ما نصه: ترعى الدولة النابغين رعاية خاصة لتنمية مواهبهم وتوجيهها، وإتاحة الفرصة أمامهم في مجال نبوغهم، وتضع الجهات المختصة وسائل اكتشافهم، وبرامج الدراسة الخاصة بهم، والمزايا التقديرية المشجعة لهم. وتهيئ للنابغين وسائل البحث العلمي للاستفادة من قدراتهم، مع تعهدهم بالتوجيه الإسلامي.

ج- طرائق جمع البيانات:

جدول (9): التوزيع حسب طرق جمع البيانات

الوسائل	ك	%
مقياس أو اختبار	134	32.77
استبانة أو قائمة	100	24.45
برامج	100	24.45
وثائق	64	15.64
اختبار أو استبانة	5	1.22
تحليل محتوى	4	0.98
مقابلة	1	0.24
ملاحظة	1	0.24
المجموع الكلي	409	100

يتضح من الجدول (9) أن أكثر الوسائل استخداماً في جمع البيانات في البحوث، والدراسات، والأطروحات هي المقاييس، والاختبارات، يليها الاستبانات، أو القوائم، ثم البرامج، ويليهما الوثائق، وهذه النتيجة تتفق في ملامحها العامة مع دراسة حسن (2009)، ومع دراسة الحدابي والجاوي (2016)، كما يلاحظ أن أقل الوسائل استخداماً هي المقابلة، وتحليل المضمون، والملاحظة، ولعل ارتفاع نسبة استخدام المقاييس، والاختبارات يعود إلى أن أكثر من 50% من البحوث، والدراسات، والأطروحات كانت من تخصص علم النفس، والتربية الخاصة، ومن المنطقي أن ترتفع نسبة استخدام المقاييس، أو الاختبارات في هذه البحوث، حيث تعد هذه الأدوات من الوسائل الموضوعية، التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف البحوث والدراسات، فضلاً عن أن معظمها قد يكون متوافراً، ولا يحتاج الباحث إلى عملية بناء للأدوات.

النتائج البحث:

من خلال استقراء النتائج اتضح ما يلي:

- 1 - إن الفترة بين عامي 2000 - 2018م شهدت نمواً كبيراً في مجمل الإنتاج العلمي حول المهوبة، والإبداع، والتفوق، وأن أكثره رسائل، وأطروحات علمية، وقد ساهم الإناث في إثراء هذا الجانب. وكان تخصص علم النفس هو أكثرها اهتماماً بدراسة هذه المتغيرات، يليه تخصص المناهج، ثم التربية الخاصة، كما ساهمت التخصصات الأخرى بنسب متفاوتة. وأظهرت الجامعات أنها أكثر الجهات نشرًا لهذا الإنتاج العلمي، يليها الدوريات، ثم المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية.
- 2 - إن أكثر المصطلحات شيوعاً في الإنتاج العلمي كان المهوبة، ويليه الإبداع، ثم التفوق، وكانت أكثر

المتغيرات دراسة هي السمات والخصائص، ويليها استخدام البرامج، ثم المشكلات والصعوبات.

3 - كان المنهج الوصفي الأكثر استخداما، يليه التجريبي، ثم العرض التاريخي أو النظري. وأن الطلبة هم أكثر الفئات التي أجريت عليها الدراسات، وحققت المقاييس، والاختبارات أعلى نسبة استخدام.

وأخيرا يمكن القول إن هذا البحث يعد نواة أولى في إعطاء صورة واقعية عن توجه الإنتاج العلمي للموهبة، والإبداع، والتفوق في المجتمع السعودي خلال الفترة الزمنية الممتدة بين عامي 1985 - 2018م، والذي يؤكد أن هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من البحوث، والدراسات والأطروحات المتمعة.

التوصيات:

- 1 - أهمية إجراء مثل هذه البحوث في المجتمع السعودي بعد كل فترة زمنية تمتد بين (5 - 10 سنوات)؛ لمعرفة مدى التطور والزيادة، والتوجهات للبحوث، والدراسات، والأطروحات في هذا المجال.
- 2 - العمل على تشجيع إجراء البحوث، والدراسات ذات الطابع التعاوني المشترك بين الباحثين، أو الأقسام المختصة؛ لما لذلك من قيمة وإضافة علمية للنتائج.
- 3 - العمل على تصميم قواعد بيانات إلكترونية للأبحاث، والدراسات، والأطروحات على المستوى المحلي في هذا المجال، تحتوي على جميع البيانات الخاصة بالباحثين وتخصصاتهم، ونشرها على المواقع الإلكترونية، والحرص على تحديثها باستمرار، فضلا عن قواعد البيانات الإقليمية، والعربية، والعالمية.
- 4 - استهداف البحوث، والدراسات، والأطروحات بالبحث والمراجعة، والقاء الضوء على ما تم إنتاجه في هذا المجال، مع إبراز تخصصات الباحثين واهتماماتهم، ومدى مواكبتهم للتطور المعرفي في المجال.
- 5 - العمل على توفير الضبط المرجعي (البيبلوغرافي) للإنتاج العلمي لهذا المجال، في كل جامعة من الجامعات السعودية، ونشره على المواقع الإلكترونية.
- 6 - العمل على رسم خريطة معرفية للأبحاث، والدراسات المهمة في مجال الموهبة، والابتكار، والتفوق وتحديد أولويات البحث فيه، مع تشجيع طلبة الدراسات العليا للاسترشاد بها في اختيار دراساتهم، وأطروحاتهم، ويمكن أن تتحدد ملامح هذه الخريطة في ضوء المجالات التي لم تدرس بصورة كافية.
- 7 - أهمية النظر إلى طبيعة الموضوع الذي سوف يتم تناوله ومدى الحاجة إليه، والتأكد من أنه يمثل أولوية بحثية، وأن تكون هناك آلية واضحة لاختيار الموضوعات البحثية، تحت إشراف ومتابعة من المختصين، أو ذوي الاهتمام بالمجال، مع التأكيد على طلبة الدراسات العليا بالابتعاد عن التكرار والنمطية في اختيار الموضوعات.
- 8 - الاهتمام بتوظيف مناهج ووسائل بحثية أخرى، غير المناهج البحثية النمطية السائدة، والتي قد يكون لها أثر في تقديم إضافات علمية جديدة مثل: البحوث الأساسية، والبحوث النوعية، والبحوث الإجرائية، وبحوث التحليل البعدي، والبحوث المرجعية، والبحوث المستقبلية، والبحوث التقويمية، وبحوث تحديد أولويات البحث.
- 9 - تنوع توظيف فئات المجتمع المختلفة كعينات عند إجراء البحوث والدراسات، وألا تنحصر في فئة معينة لسهولة التطبيق، والعمل على تجسير الفجوة بين الباحثين، وقطاعات المجتمع المختلفة والاستماع إليهم، والانفتاح عليهم، حتى يمكن إجراء البحوث، والدراسات على فئات مختلفة من المجتمع.
- 10 - العمل على تنوع وسائل جمع المعلومات، والاتجاه إلى الوسائل المختلفة، غير الاختبارات، والاستبانات، والبرامج مثل الملاحظة، والمقابلة، وتحليل المضمون.

المقترحات:

- 1 - إعداد بحث مماثل للبحث الحالي في بعض عناصره، وإضافة عناصر أخرى لم يتم التطرق لها، مثل: المشكلة، والأهمية، والأهداف، والإطار النظري، والدراسات السابقة، والنتائج، والتوصيات.
- 2 - إعداد بحث لتحليل الاستشهاد المرجعي في الرسائل والأطروحات العلمية، في هذا المجال.

- 3 - إجراء بحوث ودراسات نفسية مقارنة لتقويم النتائج البحثي في هذا المجال.
- 4 - إجراء بحوث ودراسات وصفية لتحديد توجهات الأبحاث، والدراسات في هذا المجال، المنشورة في المجلات التربوية والنفسية، والمؤتمرات ومراكز الأبحاث.
- 5 - إجراء بحوث ودراسات مستقبلية، لتحديد أولويات البحث في هذا المجال في المملكة العربية السعودية من خلال: استقصاء آراء الخبراء، والمختصين والممارسين، ومقارنتها بالتوجهات العربية والعالمية.

المراجع:

- إبراهيم، عبد الحميد صفوت (1995). اتجاهات البحث في دراسات الإبداع والابتكار، *مستقبل التربية العربية*، 1(1)، 187 - 205.
- أبو حطب، فؤاد عبداللطيف (1978). *أثر التأهب الجاهد والتأهب المرن في التفكير الابتكاري*، في الكتاب السنوي الخامس في التربية وعلم النفس، الجمعية المصرية للدراسات النفسية: القاهرة.
- أبودقة، سناء إبراهيم (2009). *دليل الباحثين في علم النفس*، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أحمد، إنعام علي (2007). *واقع علم النفس في السودان: دراسة مسحية تاريخية* (أطروحة دكتوراه)، جامعة الخرطوم، الخرطوم.
- آل شارع، عبدالله النافع (2000). *برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية، الرياض: اللجنة الوطنية للتعليم.
- بابكر، منى حسن (2009). *بنيات وهياكل علم النفس وتوطينه من خلال أطروحات الدكتوراه بالجامعات بولاية الخرطوم (1990 - 2005)* (أطروحة دكتوراه)، جامعة الخرطوم، السودان.
- بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله (2008). الإنتاج العلمي في مجال الموهبة والتفوق، دراسة بيبليومترية للمجلات العلمية العربية (1947 - 2007)، *المجلة العربية للتربية*، 28(2)، 167-201.
- بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله، والشيخ، فضل المولى عبد الرضى (2003). رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بجامعة الخرطوم في ربع قرن: دراسة توثيقية تحليلية، *مجلة دراسات تربوية*، 13(1)، 173-194.
- بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله، والشيخ، فضل المولى عبد الرضى (2006 - أ). *بيبليوغرافيات الرسائل الجامعية في علم النفس بجامعتي أم درمان وأفريقيا العالمية في الفترة (1985 - 2005)*، *مجلة دراسات تربوية*، 4(4)، 155 - 175.
- بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله، والشيخ، فضل المولى عبد الرضى (2006 - ب). *رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس بالجامعات السودانية في ربع قرن (1977 - 2003) ج2 بجامعتي أم درمان الإسلامية وأفريقيا العالمية، مجلة دراسات تربوية*، 13(13)، 77 - 113.
- بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله، والشيخ، فضل المولى عبد الرضى (2007 - ب). *علم النفس في الرسائل الجامعية بالجامعات السودانية خلال ربع قرن (1400 - 1425)*: عرض بيبليوغرافي، *مجلة عالم الكتب*، 29(1، 2)، 99-176.
- بخيت، صلاح الدين فرح عطا الله، والشيخ، فضل المولى عبد الرضى (2007 - أ). *رسائل الماجستير والدكتوراه في علم النفس المجازة في الجامعات السودانية في الفترة 1997 - 2005*، *مجلة دراسات نفسية*، 5(5)، 105-140.
- بدر، فائقة محمد (1985). *خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكاري عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية* (أطروحة دكتوراه)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.
- البنا، لبنى، مختار عبدالله (2010). *تحليل مضمون الأوراق والبحوث العلمية المحكمة في توطين علم نفس الموهبة والتفوق في العالم العربي* (أطروحة دكتوراه)، جامعة الخرطوم، الخرطوم، السودان.

- الجارثي، زايد عجير (1992). *رسائل الماجستير في علم النفس (1399 - 1410)*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، (20)، مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- الجارثي، زايد عجير (1995). *رسائل الماجستير في علم النفس (1411 - 1415هـ)*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- الجارثي، زايد عجير (2004). *رسائل الماجستير في علم النفس (1416 - 1421هـ)*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- الجارثي، زايد عجير (2011). *رسائل الماجستير والدكتوراه في كلية التربية في أربعة وثلاثين عاماً (1398 - 1432هـ)*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- الحدادي، داود عبد الملك علي، والجاوي، رجاء محمد ديب (2016). *اتجاهات بحوث الموهبة والتفكير في الوطن العربي، المجلد الدولي لتطوير التفوق، 7 (13) 135 - 154.*
- الحري، حامد سالم عايض، والوذياني، محمد معيض (2011). *ملخصات البحوث التربوية والنفسية المنشورة بمركز العلوم التربوية والنفسية (1414 - 1420)*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة : مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- حسن، السيد محمد أبو هاشم (2009). *محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين، دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من عام 1990 - 2002، مجلة أكاديمية التربية الخاصة، (3) 31-73.*
- حسين، حاج شريف (2005). *توطين علم النفس في السودان: تحليل محتوى رسائل الماجستير في بعض الجامعات السودانية (1990 - 2002)* (رسالة ماجستير)، جامعة النيلين، الخرطوم.
- خضر، تهاني عمر عبدالعزيز (1994). *الإنتاج الفكري المصري في علم النفس: دراسة بيبليومترية (رسالة ماجستير)*، جامعة القاهرة، مصر.
- خضر، عادل كمال (1999). *وضع البحث النفسي في مصر، مجلة علم النفس، (51)، 20 - 38.*
- الخطيب، جمال محمد (2010). *البحوث العربية في التربية الخاصة 1998 - 2007، تحليل لتوجهاتها وجودتها وعلاقتها بالممارسات التربوية، المجلد الأردني في العلوم التربوية، 6 (4)، 285-302.*
- الخليفة، عمر هارون، وحسين، حاج شريف (2007). *اتجاهات رسائل ماجستير علم النفس في الجامعات السودانية، مجلة التعليم العالي والبحث العلمي، (5)، 51-74.*
- الزغول، عماد عبد الرحيم (2002). *دراسة تحليلية لواقع حقل علم النفس التربوي في الأردن، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، (1)، 41-57.*
- زكري، لورنس بسطا، ومحمود، سليمان محمد سليمان (1994). *دراسة تحليلية لرسائل الماجستير والدكتوراه في المجالات النفسية بكليات التربية بالجامعات المصرية في الفترة 1986 - 1990، مجلة كلية التربية بنها، 5، 185 - 218.*
- سبق الإلكترونية (1440). *انطلاق الأسبوع الوطني للموهبة والإبداع 2019 بالرياض*، استرجع بتاريخ 6 / 4 / 2019 من www.sabg.org.
- سليمان، السر أحمد محمد (2006). *البحث العلمي عن الموهوبين في العالم العربي، اتجاهاته والصعوبات التي تواجهه، المؤتمر العلمي الإقليمي للموهبة حول رعاية الموهبة من أجل المستقبل، 26 - 30 أغسطس، مؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، فندق هيلتون، جدة، المملكة العربية السعودية.*
- السليمانى، محمد حمزة (2018). *تأملات في حركة تطور القياس التربوي والنفسية في المملكة العربية السعودية والتطلعات المستقبلية: دراسة وصفية نقدية، مجلة علم النفس، (118)، 127 - 145.*

- الشرقاوي، أنور محمد (1996). *الابتكار لدى تلاميذ مراحل التعليم قبل الجامعي في بحوث علم النفس العربية: دراسة تحليلية من أجل نموذج للابتكارية*. ندوة دور المدرسة والأسرة والمجتمع في تنمية الابتكار، 26 - 28 أبريل، كلية التربية، جامعة قطر، قطر.
- الشرقاوي، أنور محمد (1999). *الابتكار وتطبيقاته*، القاهرة: مكتبة الأنجلو
- عبدالله، عبدالقادر، بحري، توفيق، الخميري حسن، والشيخ، محمد (1993). *التوجه العام لأطروحات الدراسات العليا في التربية وعلم النفس ومدى ارتباطها بواقع دولة الإمارات العربية المتحدة*، الملتقى الفكري للباحثين في الدراسات التربوية والنفسية، 17 - 18 مايو، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.
- العبيد، عبدالرحمن، وفراج، عبدالرحمن أحمد (2009). *الرسائل المجازة من أقسام علم النفس بالجامعات السعودية: دراسة تحليلية*، ندوة أقسام علم النفس في مؤسسات التعليم العالي، الواقع واستشراف المستقبل، 11 - 12 مارس، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- عفيضي، مصطفى (2005). *أبحاث الصحة النفسية المنشورة في العالم العربي والتي أبرزتها نشرة Pub. Med خلال الفترة 1987 - 2002*، *المجلة الصحية لشرق المتوسط*، 11 (3)، 319-328.
- القاضي، عدنان محمد، وسلمان، سيد صلاح علوي (2017). *تقييم رسائل الدكتوراه المجازة بجامعة الخليج العربي تخصص تربية الموهوبين في مملكة البحرين من حيث موضوعاتها والمنهجية العلمية والمجالات التي تندرج تحتها في الفترة من 2011 - 2015*، *المجلة التربوية الدولية المتخصصة*، 6 (1)، 167 - 176.
- الكناني، ممدوح عبدالمنعم (1988). *بحوث الابتكارية في البيئة المصرية بين النظرية والتطبيق*، مصر: مكتبة ومطبعة مصر.
- كندي، هانم حامد محمد يار، والشويبع، طريفة سعود (1998). *ملخصات رسائل الماجستير والدكتوراه بأقسام التربية وعلم النفس بكليات التربية للبنات بالملكة، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.*
- المتولي، محمد نبيه بدير (1996). *ملخصات البحوث التربوية والنفسية المنشورة عن طريق مركز البحوث التربوية والنفسية (1995 - 1414هـ)*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- المتولي، محمد نبيه بدير (1998). *ملخصات البحوث التربوية والنفسية المنشورة عن طريق مركز البحوث التربوية والنفسية (1414 - 1416هـ)*، سلسلة البحوث التربوية والنفسية، مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة أم القرى.
- منسي، محمود عبدالحليم (1985). *قياس القدرات الابتكارية لطلاب المرحلة المتوسطة: دراسة استطلاعية على البيئة السعودية، سلسلة البحوث التربوية*، 1 (1)، 1 - 31.
- المنيعي، أحمد (1439هـ). *معالي مدير الجامعة أكد بخصوص عمادة الموهبة قائلاً: الرؤية ثم الرؤية ثم الرؤية*، استرجع بتاريخ 4/4/2019 من www.umamu.edu.sa
- النبهان، موسى محمد خليفة (1998). *دراسة تحليلية لواقع رسائل الماجستير في التربية وعلم النفس في الجامعات الأردنية خلال الفترة (1971 - 1988)*، *مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الإنسانية والتربوية* 14 (3)، 207-231.
- هارون، عمر الخليفة (2000). *توطين علم النفس في العالم العربي: دراسة تحليلية لأبحاث الإبداع والذكاء والموهبة*، *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية*، 12 (1)، 33 - 54.
- هب الريح، عزيزة أحمد عبدالله (1985). *مشكلات الصحة النفسية لذوات القدرة الابتكارية العالية من طالبات المرحلة المتوسطة بالمدينة المنورة بالملكة العربية السعودية (رسالة ماجستير)*، جامعة الملك عبدالعزيز، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.

وزارة التعليم (1416هـ). وثيقة سياسة التعليم في المملكة، وزارة التعليم، الرياض.
وزارة التعليم (1440هـ). الملتقى العلمي لعلمي ومعلمات الموهوبين. استرجع بتاريخ 4-6 - 2019
من www.moe.gov.sa

Abunayyan, F. F. (1996). *The identification of artistically gifted male students in Saudi Arabia, relations among art teacher selection, students believes and art making abilities* (Doctoral dissertation). Pennsylvania State University, Pennsylvania.

Al-Ajmi, M. M. (1995). *Teachers' attitudes towards creativity and their instructional behaviors in the classroom* (Doctoral dissertation). University of Pittsburgh, Pittsburgh, Pennsylvania.

Al-Fahaid, S. (2002). *A study of gifted education in Saudi Arabia: Teachers' and administrators' attitudes and the impact of the gifted identification training program* (Doctoral dissertation). Pennsylvania State University, Pennsylvania.

Alrwais, A. M. (2001). *The relationship among eighth-grade students' creativity, attitudes, school grade and their achievements in mathematics in Saudi Arabia* (Doctoral dissertation). The Ohio State University, Columbus, Ohio.

Al-Sabaty, I. S. (1992). *Characteristics of creative students based on perceptions of faculty members of King Faisal University (Saudi Arabia)* (Doctoral dissertation). University of Wisconsin-Madison, Madison, Wisconsin.

Al-Sulaiman, N. I. (1998). *Creative thinking abilities and specific characteristics of the classroom environment of female high school students in Saudi Arabia* (Doctoral dissertation). George Washington University, Washington, D.C.

Al-Sulimani, M. H. (1985). *A psychometric study within three secondary schools in the west region of Saudi Arabia, with particular reference to divergent thinking ability* (Doctoral dissertation). University of Exeter, England.

Arkubi, M. A. (1996). *The perceptions of special educations regarding the characteristics of gifted and students with visual disabilities* (Doctoral dissertation). The Ohio State University, Columbus, Ohio.

Bawardi, A. M. (1985). *The attitudes and perceptions of faculty members of colleges of education and curriculum directors in Saudi Arabia toward the education of gifted children* (Doctoral dissertation). University of Wisconsin-Madison, Madison, Wisconsin.

Craft, A. (2001). An analysis of research and literature on creativity in education. *Qualifications and Curriculum Authority, 51*(2), 1 -37.

- Dai, D. Y., Swanson, J. A., & Cheng, H. (2011). State of research on giftedness and gifted education: A survey of empirical studies published during 1998- 2010 (April). *Gifted child quarterly*, 55(2), 126- 138.
- Guilford, J. (1950). Creativity. *American psychologist*, 5(9), 444- 454.
- Hemaisan, M. I. (1985). *Science achievement, attitudes toward science, learning motivation, and divergent creativity of Saudi Arabian middle school male identified as academically gifted or non-gifted* (Doctoral dissertation). Indiana University Bloomington, Indiana.
- Jughaiman, A. M. (2002). *Teachers Perceptions of Creativity and Creative Students* (Doctoral dissertation). University of Idaho, Moscow, Idaho.
- Kim, M. (2016). A meta-analysis of the effects of enrichment programs on gifted students. *Gifted Child Quarterly*, 60(2), 102- 116.
- Long, H. (2014). An empirical review of research methodologies and methods in creativity studies (2003–2012). *Creativity Research Journal*, 26(4), 427- 438.
- Long, H., Plucker, J. A., Yu, Q., Ding, Y., & Kaufman, J. C. (2014). Research productivity and performance of journals in the creativity sciences: A bibliometric analysis. *Creativity Research Journal*, 26(3), 353- 360.
- Maajeeny, O. H. (1991). *Gifted and talented learners in the Saudi Arabian regular classroom: A needs assessment* (Doctoral dissertation). University of Illinois at Urbana-Champaign, Champaign County, Illinois.
- Rezaei, F., & Beyerlein, M. (2018). Talent development: A systematic literature review of empirical studies. *European Journal of Training and Development*, 42(1 /2) , 75- 90.
- Saudi Arabian Cultural Mission to the U.S.A (2006). *Directory of doctoral dissertations of Saudi graduates from U.S. universities (1964 - 2005)*. Ministry of Higher Education, KSA.